





# التنوع اللغوي والعدالة الاجتماعية

مدخل إلى اللسانيات الاجتماعية التطبيقية

تأليف

Ingrid Piller

ترجمة

د. عبدالرحمن عبدالله الفهد

قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود

دار جامعة  
الملك سعود للنشر  
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بيلر، إنجريد.

التنوع اللغوي والعدالة الاجتماعية: مدخل إلى اللسانيات الاجتماعية التطبيقية. / إنجريد بيلر؛

عبدالرحمن عبدالله الفهد. - الرياض، ١٤٤٤ هـ

١٨٧ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك: ٥-٧٥-٠٠١٠٠٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- علم اللغة التطبيقي أ. الفهد، عبدالرحمن عبدالله (مترجم) ب. العنوان

١٤٤٤/٢٣٧٠

ديوي ٤١٨

رقم الإيداع: ١٤٤٤/٢٣٧٠

ردمك: ٥-٧٥-٠٠١٠٠٠٣-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Linguistic Diversity and Social Justice: An Introduction to Applied Sociolinguistics

By: Ingrid Piller

© Oxford University Press, 2016

وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه العشرون للعام الدراسي ١٤٤٣ هـ، المعقود بتاريخ

١٤٤٣/١١/١٤ هـ، الموافق ١٣/٦/٢٠٢٢ م ليكون مرجعاً علمياً في مجاله.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

## مقدمة المترجم

يلقي هذا الكتاب الضوء على زاوية بحثية جديدة لم تحظ باهتمام كبير في الدراسات الإنسانية المعاصرة، وهي قضية التنوع اللغوي وما يرتبط بها من عدالة اجتماعية. فالكتاب يعالج الظلم والعنصرية التي تندثر تحت عباءة اللغة ولا تظهر جلية مثل الممارسات الاجتماعية الأخرى، فقد ضم بين دفتيه سياقات متعددة شرحت فيها المؤلفة غياب العدالة وظهور بعض التشريعات المجحفة لشريحة من المتحدثين، مثل بينات العمل والتوظيف، ومراحل التعليم، والهيمنة العالمية للغة الإنجليزية.

يناقش الكتاب قضية مهمة تمس المجتمعات العربية، فمع تزايد أرقام الهجرة، والتنقلات الدولية، والاتصالات التي تتجاوز الحدود الجغرافية، لم تعد اللغات مقيدة ومزوية في مكان ما في العالم. ففي ظل العولمة، والليبرالية الجديدة، أصبحت الإنجليزية -على سبيل المثال- أداة جديدة من خلالها تفرض الدول الكبرى هيمنتها واستعمارها الجديد، كما تصفها بذلك المؤلفة. وهذه الهيمنة اللغوية تنشأ من خلالها ممارسات اجتماعية متحيزة يحاول أن يبرزها هذا الكتاب، ويناقشها بنفس طویل، ورصد جاد.

إن إيجاد مصادر حديثة للسانيات الاجتماعية ليس أمراً سهلاً، خاصة تلك التي تتجاوز المدخل العام المفاهيمي إلى التركيز على دراسات معمقة لقضية حديثة وحساسة تمس المجتمعات. فحقل اللسانيات من الحقول الحديثة المتجددة التي نحتاج إلى ترجمة ما ينشر فيه؛ ليستفيد منه طلاب الدراسات الإنسانية، والقارئ العربي بشكل عام. ولعل هذا الكتاب يسهم في سد هذه الثغرة، فهو يميل إلى التطبيقات الحية، والنماذج التفصيلية المتنوعة المختارة من مجتمعات عدة.

أما اختيار هذا الكتاب تحديداً للترجمة فلم يكن أمراً سهلاً، فقد حظي الكتاب بإشادات كبيرة تجاوزت النقد اللسانيين الأفراد إلى الجمعيات اللسانية. إذ نال الكتاب بعد صدوره جائزتين معتبرتين في عام ٢٠١٧م، فقد حصل على جائزة أفضل كتاب من المنظمة البريطانية للسانيات التطبيقية (BAAL). وكذلك جائزة أفضل كتاب من المنظمة الأمريكية للنشر (AAP) في حقل اللغة واللسانيات، وهو ما يشير إلى حجم القبول لهذا الكتاب، والاحتراف بتميزه.

أود أن أشكر أخيراً جامعة الملك سعود ممثلة بمركز الترجمة على تبنيه هذا المشروع ودعمه له، بدايةً من الموافقة على دعم ترجمة هذا الكتاب، ثم التواصل مع دار جامعة أكسفورد للحصول على حقوق النشر، مروراً بتحكيم الترجمة وتجويدها، وانتهاءً بطباعة الكتاب. كما أود أن أشكر جميع الزملاء الذين قدموا المساعدة والاقتراحات أثناء إنجاز هذا العمل، وأسهموا في تجويد النسخة الأولية لهذه الترجمة.



## شكر وتقدير

أود أن أعبر عن تقديري لشعبي داروق وقورينقاي، الأوصياء التقليديين على الأرض التي كُتبت فيها كثير من عمل هذا الكتاب، وأود أن أعرب عن تقديري لكبارهم في الماضي والحاضر، كما أن التقدير موصول إلى جميع السكان الأصليين، وسكان جزر مضيق توريس.

"التنوع اللغوي والعدالة الاجتماعية" جزءٌ من نقاش مستمر، فهو في البداية جزءٌ من نقاش أكاديمي في علم اللغة الاجتماعي التطبيقي، وأنا مدينة لجميع الباحثين الذين اعتمدت عليهم في عملي هذا. كما أنه أيضاً استمرار لنقاش حول غياب المساواة في التواصل بين الثقافات الذي ظهر في كتابي السابق *Intercultural Communication* (Piller, 2011)، فأود أن أشكر جميع الذين تفاعلوا مع ذلك الكتاب، وقدموا ملحوظات حوله.

كثير من النقاشات التي أثرت هذا الكتاب حدثت في الإنترنت على شبكة Language on the Move، فأعرب عن خالص امتناني لجميع الأعضاء، والمساهمين، والمترجمين، والقراء، الذين جعلوا الشبكة نابضة بالحياة ومثمرة. كما أن كثيراً من النقاشات حدثت أيضاً داخل مجموعة قراءة "اللغة والعولمة" في جامعة ماكواري، فأشكر جميع أعضائها السابقين والحاضرين على إسهاماتهم وتفانيهم.

كما هو الحال دائماً، كان لعائتي وأصدقائي الدوليين دور محوري في المحادثات التي شكلت أفكارني حول التنوع اللغوي والعدالة الاجتماعية، وأنا محظوظة حقاً لوجودكم جميعاً في حياتي.

لقد قررت ألا أقدم قائمة طويلة من الأسماء؛ لأنني سأكون مضطرة لاستبعاد أسماء أكثر مما يمكنني ذكره. ومع ذلك، أود أن أشكر تحديداً أنجيلا ترزينسكي-أزيبي على تنقيح النسخة الأولية كاملةً، وسادامي كونشي؛ لعملها الفني، وهالي ستيبينز من دار جامعة أكسفورد؛ لطول بالها.





## المحتويات

هـ.....	مقدمة المترجم
ز.....	شكر وتقدير
١.....	الفصل الأول: مقدمة
١.....	التنوع اللغوي
٢.....	العدالة الاجتماعية
٤.....	نظرة عامة
٥.....	دعوة للنقاش
٧.....	الفصل الثاني: التنوع اللغوي والتطبيقية
٧.....	اللغة، وتعدد اللغات، والتنوع اللغوي
٨.....	التسلسل الهرمي في التنوع
١٠.....	الأهرام اللغوية
١٢.....	تنوع الآخر
١٤.....	رؤية التنوع الفائق
١٦.....	ابتداع التجانس
١٩.....	خاتمة
٢١.....	الفصل الثالث: تبعية التنوع اللغوي
٢٢.....	مبدأ الإقليم
٢٤.....	الفصل اللغوي
٢٥.....	مناقشة مبدأ الإقليم
٢٨.....	التنوع اللغوي والمسؤولية الشخصية
٣٢.....	تعلم اللغة الشعبية
٣٣.....	الحكم على المتحدثين

٣٥.....	التنوع اللغوي والقيمة الأخلاقية.....
٣٧.....	إعادة صياغة متعلمي اللغة.....
٣٩.....	خاتمة.....
٤١.....	الفصل الرابع: التنوع اللغوي في العمل.....
٤١.....	الكفاءة اللغوية بوصفها عائقاً أمام التوظيف.....
٤٣.....	الأسماء ليست بذاك الأهمية.....
٤٤.....	مقابلات العمل.....
٤٦.....	نقاط ضعف متعددة.....
٤٨.....	تقليص المهارة والعمل من أجل البقاء.....
٥٠.....	تعلم اللغة أثناء العمل.....
٥٣.....	قمع التنوع اللغوي.....
٥٦.....	أنظمة لغة بديلة.....
٥٩.....	خاتمة.....
٦١.....	الفصل الخامس: التنوع اللغوي في التعليم.....
٦١.....	تطبيع اللغة الواحدة للمدارس المتعددة اللغات.....
٦٤.....	التعليم بالانغماس.....
٦٦.....	الحرمان المركب.....
٦٩.....	اختبار ضد التنوع اللغوي.....
٧٤.....	التشخيص الخاطئ لإتقان اللغة.....
٧٦.....	الحرمان من مزايا تعددية اللغات.....
٧٨.....	خاتمة.....
٧٩.....	الفصل السادس: التنوع اللغوي والمشاركة.....
٧٩.....	الجواز اللغوية للمشاركة.....
٨٣.....	اللغة والفجوة بين الجنسين.....
٨٨.....	العنف بدافع لغوي.....
٩١.....	اعتداءات صغيرة.....
٩٣.....	الاغتراب اللغوي.....
٩٧.....	خاتمة.....

٩٩.....	الفصل السابع: التنوع اللغوي والعدالة العالمية.....
١٠٠.....	اللغة والتنمية.....
١٠٣.....	مظالم تعليم اللغة الإنجليزية.....
١٠٨.....	مظالم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أكاديمية عالمية.....
١١١.....	دفع الجزية للمركز الناطق بالإنجليزية.....
١١٥.....	الأضرار النفسية للغة الإنجليزية العالمية.....
١٢١.....	خاتمة.....
١٢٣.....	الفصل الثامن: العدالة اللغوية.....
١٢٣.....	الامتياز اللغوي.....
١٢٥.....	اليوتوبيا اللغوية الحقيقية.....
١٢٩.....	النضال من أجل العدالة اللغوية.....
١٣٥.....	الهوامش.....
١٥٥.....	قائمة المراجع.....
١٨٣.....	ثبت المصطلحات.....
١٨٧.....	كشاف الموضوعات.....